[455] خصفة من بينهم فأدخل عليه فحمد معاوية ا وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أخا ربيعة فإن عليا قطع أرحامنا وقتل إمامنا وآوى قتلة صاحبنا وإني أسألك النصرة عليه بأسرتك وعشيرتك ولك علي عهد ا وميثاقه إذا ظهرت أن أوليك أي المصرين أحببت. قال زياد فلما قضى معاوية كلامه حمدت ا وأثنيت عليه ثم قلت: أما بعد فإني لعلى بينة من ربي وبما أنعم ا علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين ثم قمت. فقال معاوية لعمرو بن العاص وكان إلى جانبه: ما لهم عضبهم ا ما قلبهم إلا قلب رجل واحد (1). قال نصر: وبعث معاوية حبيب بن مسلمة الفهرى إلى علي عليه السلام و [بعث معه] شرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد فدخلوا عليه عليه السلام فتكلم حبيب وحمد ا وأثنى عليه وقال: أما بعد فإن عثمان بن عفان كان خليفة مهديا يعمل بكتاب ا وينيب إلى أمر ا فاستثقلتم حياته واستبطأتم وفاته فعدوتم عليه فقتلتموه فادفع إلينا قتلة عثمان لنقتلهم به فإن قلت: إنك لم تقتله فاعتزل أمر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم يولي الناس أمرهم من أجمع عليه رأيهم.

_____ (1) كذا في شرح ابن أبي الحديد، وفي ط مصر من كتاب صفين: " ليس يكلم رجل منا رجلا منهم بكلمة فيجيب بخير ! ! ما لهم ؟ عضبهم ا ما قلوبهم إلا قلب رجل واحد ". وفي ط الكمباني من بحار الانوار: " فقال معاوية... ما لهم عضبهم ا ما في قلوبهم ما قلبهم [كذا] إلا قلب رجل واحد ". والعضب: القطع، قال صاحب لسان العرب: وتدعو العرب على الرجل فتقول: " ما له عضبه ا " يدعون عليه بقطع يده ورجله. والحديث التالي مع كثير مما يأتي رواه الطبري بسنده عن أبي مخنف في حوادث سنة: (37) من تاريخ الامم والملوك. _____